ومن امالي المقريزي ايضا من حديث ابي يوسف عن عايشة رضي الله عنها سبع لم يفارقن رسول الله صلى الله عليه في سفر ولا حضر القارورة والمشط والمكحلة والمقراضان والسواك والمراة

فايدة جليلة من خط ابي الحسن الاوسي قال ومما يزيل البراغيث اذا نزلت الشمس الحمل تخذ مشاقة ولفها على عود من مرسين وادهنها بشحم كلى على مسلي بغير ملح واجعله في زير جديد فان البراغيث تجتمع فوق ذلك العود ولا تعود تدخل لذلك البيت برغوث ابدا الا ان تحمل اليه لحم بقر من تذكرة لابن سودون الابراهيمي من خطه وفي العفاف

انشد الشريف الرضي رحمه الله تعالى

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى	يلفنا الشوق من فرق الى قدم
وبيننا عفة ما بعتها بدم	على الوفاء لها والرعي للذمم
وبت انفض بردا ما تعلق به	غير العفاف وراء الغيب والكرم

وقال فراس الحمداني في المعنى

ولما خلونا نعلم الله وحده	لقد كرمت نجوى وعفت ضماير
وبتنا بظن الناس فينا ظنونهم	ونوى بما حرم الله طاهر
وله ايضا — ومعرض بالغصن في حركاته	تشل القلوب المغفورين لحظاته
هصرت بدي حمد لغصن ناعم	الى اجل غير الحل من ثمراته
واطمعت سلطان العفاف بكرمه	والمرء مجبول على عاداته

وفي الامالي ايضا عن ابن الجوزي ان عدد حمامات بغداد ستين الف حمام واقل ما يكون في كل حمام خمس نفر حامي وقيم وزبال ووقاد وسقا يكون ذلك ثلثماية الف رجل وذكر انه كان بازاء كل حمام خمسة مساجد يكون ذلك ثلاثماية الف مسجد واقل ما يكون في كل مسجد خمسة انفس يكون ذلك الف الف وخمسماية الف رجل يحتاج كل رجل من هولاء الى رطل صابون وكان في زمن ابي جعفر المنصور يباع الكبش بدرهم وحمل باربع دوانيق والتمر ستين رطلا بدرهم والزيت ستة عشر رطلا بدرهم والسمن ثمانية ارطال بدرهم وقال ابو نعيم بن دكين كان ينادى على لحم البقر تسعين رطلا بدرهم والعسل عشرة ارطال بدرهم والسمن اثني عشر رطل بدرهم وفي الامالي ايضا لاخراج العرق الاصفر من الثياب يوخذ من نوى التمر المزوق الصابون من كل واحد خمسة دراهم يدقوا ويلقوا في ماء ليمون وزن خمس دراهم ويلطخ مع العرق الاصفر ويترك في الشمس حتى يجف فانه يزول وايضا دهن علق الشعر يوخذ زنج ثلاثة دراهم حبر وقبنين قلي اوقية يسحق الجميع ويضاف اليهم ماء ويضاف اليهم لوز مسموط ويغلي على النار غليا جيدا ثم يرفع اللوز ويترك حتى يجف ويستخرج دهنه فانه اذا ادهن به جسد انسان حلق الشعر وقيل لاعرابي ما كنت صانعا لو ظفرت بمن تهوى قال كنت امتع عيني من وجهها وقلبي من حديثها واستر ما يحب الله ورسوله ستره ولا اريد كشفه الا عند حله قيل له فان خفت ان لا تجتمعا ان تنجزها قال كل قلبي بحبها ولا اصير الى ذلك الفعل الشنيع الى نقض عهدها وقال ابن مكانس فيمن رمدت عينه

فورث مقلة المحبوب من رمد	فبات يشكو لهيب القلب والالما
وطار من محبيه باسهما	فيا لها من حبيب قد شكى ورما

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قد علم الغلام لاربع عشرة سنة وينتهي طوله الى احدى وعشرين سنة وعقله الا التجارب غاية لها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه اي شي خير للنساء فلم يدروا ما يقولون فرجع علي الى فاطمة رضي الله عنها فاخبرها فقالت فاطمة رضي الله عنها لا يراهن الرجال ولا يرونهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بضعة مني وقيل اسباب فتن النسا ثلاثة عين ناظرة وصورة موافقة وشهوة قادرة وكتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى عثمان بن عفان رضي الله عنه والله لو كرهت كفي مصاحبتي

والله لو كرهت كفي مصاحبتي	لقلت اذ كرهت قربها بيني
ثم انثنيت الى الاخرى وقلت لها	ان تسعدي والا فاسلها بيني
لا ابتغي ود من يبغي مقاطعتي	ولا الين لمن لا يبتغي ليني
ليس الصديق الذي تخشى غوائله	ولا العدو على سوء بمامون

ويروى ان قولهم الجمحي اصر عشيرتك فاملة عمرو بن معدي كرب بمثل بن حبيب وفد من الكوفة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما قال فيه من الثناء ثم ساله عن السلاح فاخبره ايضا بما علم ثم ساله عن قومه فقال اخبرني عن مذحج قال سل عنا ايهم شئت قال اخبرني عن علة بن خالد قال هم فرسان اعراضنا ودماة اعوارضنا وشفاة اوراضنا وهم اعتقنا وانجبنا واسرعنا طلبا واقلنا هربا وهم اهل الصياح والسماح فقال عمر رضي الله عنه ما ابقيت لسعد العشيرة قال هم اعظمنا خميسا واسخانا نفسا وخيرنا رئيسا قال فما ابقيت لمراد قال هم اوسعنا دارا وخيرنا دارا وابعدنا اثارا وهم الاتقياء البررة والساعون المخضرة قال فاخبرني عن زبيد قال انا عليهم ضعفين ولو سالت عنهم الناس لقالوا هم الناس والراس والناس لا اذناب قال فاخبرني عن طي قال خصوا بالجود وهم بعد جمرة العرب قال فما تقول في عبس قال الجمع عظيم والذنب ابتر قال فاخبرني عن حمير قال رعوا العفو وشربوا الصفو قال فاخبرني عن كندة قال ساسوا العباد وتمكنوا في البلاد قال فاخبرني عن همدان قال ابناء الليل واصل السيل يمنعون الجار ويوفون الذمار ويطلبون الثار قال فاخبرني عن الازد قال اقدمنا ميلادا واوسعنا بلادا قال فاخبرني عن الحارث بن كعب

Copyright … Saud University